

فتاوی الألبانی }5303} حديث خمسٌ مَنْ فعل واحدة منه
كان ضامنًا على الله عز وجل...

محمد ناصر الدين الألباني

ان الذي بعده يشبه ما قبله مع اختلاف الحscar في بعضها وهو ايضا من الاحاديث الصحيحة قال وعن معاذ ابن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:00

يعمل في يوم واحد خمس خصال - 00:00:20

ليكون له هذه الفضيلة منحورة في الحديث وهو ان يكتب من اهل الجنة اما في حديثنا الان والله عز وجل يزيد عباده المؤمنين فضلا من عنده لان يقول على لسان نبيه خمس من فعل واحدة منهن - 00:47

فـن ضـامـنـا عـلـى اللـه عـزـوـجـلـ من عـادـ مـرـيـضـا او خـرـجـ مـع جـنـازـه او دـخـلـ عـلـى اـمـامـ يـرـيدـ تعـزـيـرـه وـتـوـقـيـرـه او قـعـدـ فـي بـيـتـه
فـسـلـمـ النـاسـ مـنـه 00:01:12

وسلم من الناس رواه احمد والطبراني واللفظ له وابو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وروى ابو داود رحمة من حديث ابى امامه وتقدمت الاذكار خمس من فعله واحدة منها - 00:01:35

كان ضامنا على الله عز وجل اي كان له ضمان عند الله عز وجل ان يوصله الجنة وان يعيذه من النار من عاد مريضا او خرج مع جنازة او خرج غازيا - 01:02:00

الاسف الشديد كما هو معلوم لدى الجميع - 00:02:21

قصة اخرى لعلها ايضا ممكنة ولكنها صعبة التحقيق او دخل على امام يريد تعذيره وتوقيره اقول لعلهم صعب بل لعله غير ممكن لأن الامام اذا اطلق في اللغة العربية الشرعية - 00:02:39

انما يقصد به الامام المباري البيعة الاسلامية المعروفة على السمع والطاعة بغير معصية هذا مع الاسف غير موجود في العالم الاسلامي اليوم وعسى ان يعود الى المسلمين كما قلنا انفا - 00:03:11

نجدتهم عزهم وذلك بان يكون عليهم خليفة المسلم يحكم بينهم بما انزل الله هذه الخصلة هي ان يدخل المسلم على مثل هذا الامام المذكور او المشابه انفا يريد تعذيره وتوقيره - 00:03:35

التعذير هنا هو عيد التوقيع || قول تعذيره و توقيره و قوله توفير العطف بيان و تفسير للتعذير المذكور في الحديث ذلك لانه لفظة التعذيب في اللغة بالفاظ الضاد وهذا منه امثلة كثيرة في اللغة العربية - 00:04:00

لفظة واحدة تعطي معنيين متعاكسيين يغسله ويحدد السياق والسباق هنا ارسل بلفظ مرادك للمعنى المراد هنا التعزيز تعرفون مثلا من الاحكام الشرعية حساب الحدود باب اسمه باب التعذيب والمقصود به تأديب - 00:04:29

لمن ارتكب خطأ شرعاً وليس عليه حد منصوص عليه في الشرع ويغفره الإمام الحاكم بما يراه أو بما يرى فيه تأدبه هذا اسمه تعزير
فهل في هذا التعذيب توقير بالعكس فيه شيء من الاتهانة - 00:05:02

ولذلك فالتعذير يأتي بمعنى الاهانة وبمعنى الاقرام والتوقير هذى المعنى الثاني هو الذي اريد به هنا والدليل على ذلك واضح

من حيث عاطف وتوفيره على تعذيبه ويقول اهل العلم - 00:05:29

كيف يكون التعذير من الفاظ تضاد او مع هذا الفرق في المعنى يقولون بان هناك قدرًا مشتركًا فالتعذير سواء كان بمعنى التوقير الذي اريد به هنا او كان بمعنى يستلزم شيئاً من الاهانة - 00:06:00

ففي كل من المعنيين مع قدر مشترك وهو المنع فحينما يدخل الداخل على الامام يريد تعذيبه وتوفيره يريد ان يمنع عنه اي شيء يؤذيه لذلك ضعنا التعذير هنا وتحقق. لكن بهذا التفصيل - 00:06:25

كذلك حينما ينفذ في مخطى ما او مذنب ما حد غير منصوص عليه وانما من باب التعذير ايضاً يقصد بهذا التعذير منع هذا الذي عذب من ان يعود مرة اخرى - 00:06:52

الى رسالته السوء اذا ففي كل من المعنيين قدم مشترك سواء قصد به التوقير او قصد به الاهانة اذا قصد به التوكيل قصد ملأ ما يؤذى الموقر واذا قصد به معنى الاهانة قصد به - 00:07:15

منع هذا الذي يهان بالتعذير ان يعود الى فعلته السيئة ثم قال عطف على ما سبق وهي قصده الخامسة والأخيرة او قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس هو - 00:07:37

ويبدو ان هذه الفقرة الاخيرة هي ليست اه في كل زمان وفي كل مكان وانما في زمن الفتنة ذلك لانه من المعلوم الاسلام ان الاسلام مبني على المفاؤضة الذي يستلزم القيام - 00:08:03

بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن كان قعيد البيت وهو لا يحظى بمثل هذه الفضائل ولا سيما وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن الذي يخالط الناس - 00:08:36

ويصبر على اذاهم خير من الذي لا يخالف الناس ولا يصبر على اذاهم وهذا هو الاصل في المسلم ان يكون اجتماعياً ولكن ليس اجتماعياً بالطبع كما يقولون في هذا الاجتماع - 00:08:57

وان الاجتماعي في الطمع ليس له حدود هناك يلتزمها ونواهي اخرى يجتنبها وانما يكون اجتماعياً بالشرع حيث امره الشرع يقف وحيث امره ان يتقدم وهكذا فالاصل في المسلم ان يكون هكذا اجتماعياً - 00:09:21

الا في ظروف طارئة ففي هذه الظروف يأتي حكم مناسب الحال وفي فهمي لهذا الحديث ان الفقرة الاخيرة تنطبق في زمن الفتنة التي يغلب فيها على المسلم انه اذا خالط - 00:09:45

اصيب بضرر في دينه او في ارض ولذلك فلا بد من قياس ونظر في الموضوع بحيث لا ننسى هذه المنقبة آآ مطرد القاعدة السابقة المؤمن الذي يخالط الناس الى اخره - 00:10:11

التفريض هذه القاعدة لنفسنا هذه المنقبة وتفريض هذه المنقبة ينسينا تلك القاعدة. ولذلك فلا بد للمسلم من ان يكون حكيمًا يزين الامور بميزان دقيق اقول هذا لان كثيراً من الناس - 00:10:38

منذ مئات السنين منذ قرون طويلة كتبوا كتبًا ولفوا رسائل في الحض على العزلة وكتاب الاحياء احياء علوم الدين الغزازي من كتبه كتاب عنوانه كتاب العزلة وبالامام الخطابي المحدث النووي المشهور كتاب خاص ايضاً في العزلة مطبوع - 00:10:59

وهنا يجري مناقشات كثيرة وكثيرة جداً بين الذين يميلون بطبيعتهم الى العزلة وهم على الغالب من الصوفية يجري بين هؤلاء نقاش طويل وبين اهل العلم الذين يتولون دائمًا مخالطة المجتمع - 00:11:32

والقيام بما امر الله به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يحسن الاستطاعة كما قال عليه السلام من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع الى اخر الحديث كانت - 00:11:56

المناقشة تجري بين الفريقيين ما بين مفضل للعزلة وما بين مرجح للمخالطة وكان الصواب من بين المذهبين هو التفصيل الذي اشرت اليه الفا اذا خالط المسلم مجتمعه وعاد ذلك عليه بالضرر الاكبر والاكثر - 00:12:14

وهنا محل العزلة ويلزم بيته ويسلم من اذى الناس ويسلم الناس من اذى اباه وان كان العكس لأن الفوائد رخص لمخالطته للمجتمع اكثر من انطوائي على نفسه وجلوسه في بيته وحينئذ المخالطة - 00:12:44

افضل من هذا الجلوس. خزائن الرحمن تأخذ بيديك الى الجنة - [00:13:12](#)